

المشهد الرابع

(يدخل المانيكان / الزعيم ، يبدو متخوفا مما سيحدث ، ليس جريئا • يتفحص الصالة بعينيه)

ارنوا : (يسرع بمصافحته) اخيرا •• لقد جعلتنا يا سيدي ننتظر طويلا ! (يضغط على يده فى اتساء مصافحته) اعرف ، أعرف ، مسئوليات ، مشاكل ، قضايا حزبية •• أفهم أفهم •• لكن الأمر المثير حقا بالنسبة لى ، كيف ستسير الأمور مع أولئك العمال المساكين دون زعيمهم ؟ (فى نفاق واضح) فى نهاية الأمر اننا - غير العمال - لنا الحق كذلك فى الاستمتاع بالفتات من وقتك يا سيدي !؟ خاصة عندما يكيف الانسان نفسه أمام قوتين متعارضتين ، هما اللتان تديران العالم : العمل ورأس المال •• (يوجهه نحو الفوتيل) تفضل يا سيدي العزيز •• تفضل واسترح (يشير اليه ليجلس)
(يجلس المانيكان / الزعيم مرتبكا)
قبل ان تذهب الى صالة المدعوين الذين هم فى انتظارك للرقص واللهو •• فلننته من أمورنا •• المسئوليات أولا ، ثم اللهو ثانيا ، أليس كذلك !؟

المانيكان/الزعيم: طبعاً ! طبعاً !

ارنوا : (شارحا فى قلق) لا ينبغي علينا الانتظار طويلا • فالعمال فى مصانعي قد أعلنوا رسميا عن القيام باضراب •• أنت تعرف بالطبع هذا الأمر ! أليس كذلك ؟ لابد من التحرك الفورى والمصيرى للوقوف بالمرصاد ضد هذا الاضراب • (فى قلق يتساءل) : هيه !؟ ماذا ترى يا سيدي !؟